« الفيتو » ، ضد مشروع القرار المقدم من مجموعة دول عدم الانيحاز . والذي نال ٩ اصوات من اعضاء مجلس الامن ، لانه يشير الى حقوقنا .

وقد واصلت السياسة الاميركية لعب هذا الدور لصالح اسرائيل مستهدفة خلق واقع جديد مبني على التصدي للعقبات التي تعترض طريقها والمتمثلة في :

١ ــ قوى التصدي التي تقف حركة المقاومة الفلسطينية كطليعة لها .
٢ ــ قوى التضامن العربي التي تجسدت في حرب تشرين ، وما بعدها ، والتي استحالت الى قرارات اتخذها مؤتمر القمة العربي في الرباط عام ١٩٧٤ .

وقد افصح كيسنجر عن تصوره في القضاء على هاتين العقبتين الشائكتين اللتين تقفان في وجه السياسة الاميركية ، لاكثر من زعيم عربي ، وغير عربي ، قابله في مطلع العام ١٩٧٥ ، وما بعده .

فبشأن العقبة الاولى ، دفعت السياسة الاميركية باعوانها في المنطقة لافراز مشكلات ونزاعات فيها ، تجعل صعبا على حركة المقاومة الفلسطينية تجنب مواجهتها ، فاختارت لبنان ساحة لها لتفجير الصراع فيها ضد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية المساندة .

وفيما يتعلق بالعقبة الثانية ، عمدت السياسة الاميركية ، الى خلق جذور الصراعات والنزاعات المختلفة بين الدول العربية أحيانا ، ومحورة أطراف عربية لجرها ضد الاجماع العربي ، وسوقها الى طريق مغاير ، وكان ان نجحت في ذلك بجر النظام المصري الى الموقع المعادي لمصالح الامة العربية ، والمساند لاعدائها ، توطئة لخلق واقع جديد في المنطقة ، يمكنها من جرها الى تحالفات عسكرية جديدة تضمن لها المحافظة على مصالحها وتقوية نفوذها فيها .

ومن هنا كان الاهتمام الكبير الذي اولاه الرئيس الاميركي كارتر لقمة كامب ديفيد ، في السابع عشر من سبتمبر عام ١٩٧٨ م ، وهي القمة التي علق عليها الرئيس كارتر اهمية كبيرة ، تؤثر على رصيده السياسي كرئيس للولايات المتحدة الاميركية ، وعلى مصيره في الانتخابات الرئاسية المقبلة .

وقد قامر الرئيس كارتر بالكثير من رصيده اثناء قمة كامب ديفيد ، ومارس شتى أساليب الضغط والترهيب والترغيب على الجانب المصري ، الذي رضخ لكل أساليب الابتزاز تلك ، حتى تم التوقيع على اتفاقتي كامب ديفيد المذكورتين ، وما اعقبهما من خطوات ، كانت ابرزها زيارات فانس المكوكية لكل من مصر واسرائيل التي توجتها زيارة كارتر للمنطقة ، معرجا لبضع دقائق على اسوان لينقل للرئيس المصري بعض مطامحه في اتفاق ثنائي مع اسرائيل .

ولم تكن زيارة الرئيس المصري انور السادات للقدس ، التي سبقت كل ذلك ، مجرد حلم شاعر ، او طيف خيال ، او نزوة عابر سبيل ، اذ لن يطول الوقت حتى يتكشف السر الاميركي الذي يقبع خلف وتحت وفوق تلك الزيارة ، التي شهدتها القدس بمرارة يوم التاسع عشر من نوفمبر العام ١٩٧٧ .

وعوداً على بدء ، فلم تكن خيوط السياسة الاميركية اكثر وضوحا في حقبة من حقب